مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: دور اليونسكو في مواجهة التطرف وتحقيق السلام في العراق
اسم الكاتب: م.م. نجوان هاني محمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7873
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 12:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3iprivate issue.237

TJFPS private issue

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

دور اليونسكو في مواجهة التطرف وتحقيق السلام في العراق

UNESCO role in countering extremism and achieving peace in Iraq

Najwan Hani Mahmoud
University of Mosul / College of Political Science

م.م. نجوان هاني محمود*
جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received.20. Apr.2023
- Accepted. 6. May.2023
- Available online.30. Sep. 2023

Keywords:
- Extremism
- Peace
- Iraq
- UNESCO
- Education

©2023. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Human societies suffer from the spread of the phenomenon of extremism and hatred, especially in countries immersed in wars, fighting and conflicts that always lead to a state of divisions among members of society and thus destroy peace, where the concept of peace and renunciation of extremism, which is means (a set of beliefs and ideas that go beyond what is agreed upon politically, socially and religiously, and extremism is linked to what is primarily intellectual), is closely related to the policies and trends taken by governments and international organizations, especially UNESCO, which is one of the specialized agencies of the United Nations which is concerned with education and culture. In Iraq, there are many reasons behind the increase of the phenomenon of extremism, some of which are political, social, and economic, and these reasons must be addressed in order for violence to be combated and peace prevails, which we need it so much at this time so that we can live like the rest of the developed countries.

* **Corresponding Author:** Najwan Hani Mahmoud, **Email:** nahjwanhani@uomosul.edu.iq , **Tel:** xxx , **Affiliation:** University of Mosul / College of Political Science .

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام 20 نيسان/2023
- القبول : 6 حزيران/2023
- النشر المباشر: 30 ايلول/2023

الكلمات المفتاحية :
- التطرف
- **السلام**
- **العراق**
- **اليونسكو**
- **التعليم**

الخلاصة : تعاني المجتمعات الانسانية من انتشار واضح لظاهرة التطرف و اجواء الحقد والكراهية لاسيما في الدول التي لاتخلو من الحروب والاقتتال والنزاعات التي دائما ماتؤدي الانقسامات بين افراد المجتمع ومن ثم هدم السلام ،اذ يرتبط مفهوم السلام ونبذ التطرف الذي يقصد به (مجموعة من المعتقدات والافكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا فالتطرف مرتبط بما هو فكري بالاساس)، بشكل كبير بالسياسات والإتجاهات التي تتخذها الحكومات والمنظمات الدولية وخاصة منظمة اليونسكو(UNESCO) التي تعد احدى الوكالات المتخصصة للامم المتحدة ،التي تهتم بالتربية والتعليم والثقافة، ففي العراق هناك العديد من الاسباب التي ادت الى تزايد ظاهرة التطرف منها سياسية ومنها اجتماعية ومنها اقتصادية ،ولابد من معالجة هذه الاسباب لكي يتم مكافحة العنف ويعم السلام الذي نحتاجه في هذا الوقت كثيرا لكي نستطيع العيش كبقية الدول المتقدمة .

واليونسكو تسعى لتحقيق ذلك عن طريق آليات تضمن الحوار والتعاون بين الافراد لذلك فهي اقرت بأهمية التعليم في منع التطرف، لأنه يمثل قوة كبيرة للإقناع، خاصة إذا كان هذا التعليم يسعى إلى معالجة الظروف الأساسية التي تدفع الأفراد إلى الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة ،في عام 2018 أصدرت اليونسكو دليلاً إرشاديًا لواضعي السياسات والمعلمين، يشرح كيف يساهم التعليم في خلق بيئة ضد التطرف، من خلال غرس وبناء الوعي الكافي بين المتعلمين، وتمكينهم من مواجهة الأفكار والمعتقدات المتطرفة ومكافحة التطرف، فضلا عن ذلك تعمل اليونسكو على تمكين الشباب وحفظ التراث وتعزيز حقوق الانسان تحقيق درجة عالية من السلام ونبذ التطرف.

المقدمة

يعد موضوع التطرف وتحقيق السلام في العراق من المواضيع المهمة التي تحضى باهتمام الباحثين والمنظمات الاقليمية والدولية وذلك لارتباطه بالامن اليومي في حياه الناس، لهذا اتجهت منظمة اليونسكو التي تعد احدى الوكالات المتخصصة للامم المتحدة الى الاهتمام بهذا الموضوع من خلال التركيز على اليات معينة لتواكب التطورات في العملية التربوية والتعليمية كونها تسعى الى تحقيق العدل والتعاون والحريات الاساسية فضلا عن التغلب على اسباب التطرف وتوجيه جهودها نحو القضايا التي تهدد الامن العالمي، لاسيما قضايا التطرف.

فضلا عن ذلك لايمكن ان يمنع التطرف مالم يتم تحقيق السلام والامن في العراق ،لان التطرف نادرا مايحدث من فراغ ،وانه احدى نتائج النزاع وعدم الاستقرار وعدم المساواه والظلم مما يدفع الافراد الى الانضمام للجماعات المتطرفة بغية تحقيق اهداف معينة .

الأهمية : تتجلى اهمية الموضوع في التعرف على اهم الدوافع الحقيقية للتطرف ومن ثم ابراز الدور الذي تقوم به منظمة اليونسكو في مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق

مشكلة البحث: تعاني المجتمعات الانسانية من انتشار واضح لظاهرة التطرف وتنامي مشاعر الحقد والكراهية في تلك المجتمعات لاسيما تلك التي تعاني من من الحروب والاقتتال والنزاعات التي دائما ماتؤدي انقسامات بين افراد المجتمع ومن ثم تهديد السلم المجتمعي ،من هنا حرصت منظمة اليونسكو في العراق على مكافحة التطرف لتحقيق السلام ومن هنا يندرج السؤال الرئيسي :ما مدى قدرة منظمة اليونسكو على مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق ؟ويتفرع من هذ السؤال عدة اسئلة بحثية:

1- مالمقصود بالتطرف وماهو السلام ؟

2- ما دوافع التطرف في العراق؟

3- اليات اليونسكو في مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق

الفرضية: تستطيع منظمة اليونسكو في العراق بعد تجاوز معوقات نبذ التطرف وتحقيق السلام عن طريق اليات معينة وانشاء جيل جديد يؤمن بالعدل والمساواة والتسامح بين افراد المجتمع دون تمييز بينهم،لهذا يحاول الباحث التحقق من الفرضية التالية (هناك علاقة طردية بين دور اليونسكو في تكييف الياتها لمكافحة التطرف وبين تحقيق الاستقرار والسلام في العراق)

منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بما يتوافق مع معطيات البحث_تم تقسيم البحث على ثلاثة محاور فضلا عن المقدمة والخاتمة التي ذكر فيها اهم الاستنتاجات والتوصيات ،تناول المطلب الاول نشاة اليونسكو ومفهوم التطرف والسلام ،اما المطلب الثاني فقد تناول دوافع التطرف وعدم الاستقرار في العراق ، والمطلب الثالث خصص اليات اليونسكو في مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق

المطلب الاول: نشاة منظمة اليونسكو ومفهوم التطرف والسلام

اولا :منظمة اليونسكو : (UNESCO) احدى الوكالات الدولية المتخصصة من منظمات هيئة الأمم المتحدة اسمها بالكامل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وقد اتفقت الدول التي تنتمي إليها على الإسهام في إقرار السلام والأمن عن طريق التعاون في مجالات التربية والعلوم والثقافة[1]، تضم المنظمة حوالي 160 دولة، بما في ذلك معظم الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، وتتولى الدول الأعضاء دفع معظم إيراداتها، تأسست منظمة اليونسكو عام 1946وهي تسعى لتحقيق المزيد من العدل والتعاون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية لكل الأفراد ولايتسنى تنفيذ معظم قراراتها إلا إذا قامت حكومات الدول الأعضاء باتخاذ بعض الإجراءات داخل دولها،وتسعى المنظمة لنشر أفكارها بين شعوب العالم، وهي تؤكد على ضرورة تطوير التعليم ونوعيته وتبادل الثقافات،وزيادة الاستخدام السلمي للمعرفة العلمية، وتركز اهتمامها على استخدام العلوم الاجتماعية للمساعدة في حل مشاكل مثل التمييز العنصري والعنف وتُشجع أيضًا على البحث العلمي في مجال استخدام الطاقة وحماية البيئة وحفظ التراث وتمكين الشباب ،ودأبت اليونسكو على توجيه جهودها نحو القضايا التي تهز العالم كمحاربة التطرف العنيف، وهو واحد من أهم المواضيع الراهنة[2]، هدف المنظمة الرئيسي هو المساهمة بإحلال السلام والأمن عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم في مجالات التربية والتعليم والثقافة لإحلال الاحترام العالمي للعدالة ولسيادة القانون وحقوق الإنسان ومبادئ الحرية الأساسية[3].

تضم اليونسكو 195 دولة يقع مقرها الرئيسي في باريس ولليونسكو أيضاً أكثر من 50 مكتباً وعدة معاهد تدريسية حول العالم، لها خمسة برامج أساسية هي التربية والتعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والثقافة، والاتصالات والإعلام، تدعم اليونسكو العديد من المشاريع كمحو الأمية والتدريب التقني وبرامج تأهيل وتدريب المعلمين، وبرامج العلوم العالمية، والمشاريع الثقافية والتاريخية، واتفاقيات التعاون العالمي للحفاظ على الحضارة العالمية والتراث الطبيعي وحماية حقوق الإنسان[4].

---

[1] ينظر المادة (57) من ميثاق الامم المتحدة

[2] رياض صالح ابو العطا ،**المنظمات الدولية** ،ط1،(عمان:دار اثراء للنشر والتوزيع ،2010)، ص349

[3] عبد الله علي عبو ،**المنظمات الدولية**،ط1،(دهوك :مطبعة جامعة دهوك ،2010)،ص21

[4] وسام نعمت ابراهيم السعدي،**الوكالات الدولية المتخصصة** ،ط1،(الاسكندرية :دار الفكر الجامعي، ،2014)،ص14

ثانيا:مفهوم السلام : تشير كلمة السلام إلى العديد من المعاني والأفكار التي تصب جميعها في اتجاه تثمين دور السلام في الارتقاء بالعلاقات بين أبناء الشعب الواحد أو بين شعوب العالم أجمع، وهي تؤشر إلى أهمية تعزيز ثقافة السلام وضرورة غرسها في الأطفال منذ نعومة أظافرهم دون الاعتماد فقط على الدولة، وإشراك كل الجهات والمؤسسات في هذا الأمر من أجل خلق أجيال أكثر انتماء، وأكثر إيماناً بضرورة العيش في مناخ من التعايش والألفة بين كل أفراد المجتمع دون تهميش أو تسفيه أو إقصاء،لقد اتسع مفهوم السلام من المعنى السلبي فقط للمفهوم، والذي يعني غياب الحرب والنزاعات والصراعات ليشمل السلام الإيجابي، بمعنى تعزيز شبكات المصالح والعلاقات التي تضع قواعد راسخة لبناء السلام[1]

والسلم في اللغة كلمة واضحة المعنى تعبر عن ميل فطري في اعماق كل انسان وتشكيل غاية وهدفاً نبيلاً لجميع الشعوب ويطلق السلم على مايقابل حالة الحرب والصراع وعليه فان السلم حالة ايجابية في ذاتها تدل على الاستقرار والهدوء اكثر من كونه غياباً لحالة سلبية مرفوضة العنف والحرب السلم من السلام وأصله السلامة أي البراءة والعافية والنجاة من العيوب والآفات والأخطار، ويطلق السلم بلغاته الثلاث السلم والسلم والسلم على ما يقابل حالة الحرب والصراع، قال ابن منظور: السلم والسيلم: الصلح، وتسالموا: تصالحوا، والخيل اذا تسالمت تساپرت لا تهيج بعضها بعضا قد يكون الحديث عن السلم أو الحرب على صعيد علاقة المجتمع بمجتمعات أخرى أو يكون على مستوى الوضع الداخلي للمجتمع و العلاقات القائمة بين أجزائه وفئاته، فهناك مجتمع يعيش حالة احتراب وصراع داخلي،ومجتمع تسوده أجواء الوئام والانسجام والوفاق وحديثنا عن السلام نقصد به حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه وفي العلاقة بين شرائحه وقواه[2].

2: المعنى الإصطلاحي : يعرف السلم: رفض كل اشكال التقاتل او مجرد الدعوة اليه او التحريض عليه او تبريره او نشر ثقافة تعتبر تصادم حتمياً بسبب جذورية التباين وتحويل مفهوم الحق بالاختلاف الى ايدلوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها وينطلق العمل في سبيل ارساء السلم الاهلي من قاعدة اختبارية معاشية وهي

[1] خضر كلو علي، **دور المحطات التلفزيونية في بناء السلام –دراسة ميدانية في كركوك** ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والعلوم السياسية،جامعة كركوك ،2011)،ص23

[2] ابن منظور، **معجم لسان العرب**، (القاهره:دار المعارف، تحقق نخبة من العاملين بدار القاهرة، باب السين).

ان الحرب الاهلية او الداخلية في المجتمع هي الشر المطلق ايً كانت الاهداف التي تتلبس به هذه الحرب او تسعى للدفاع عنها [1]

السلام هو الجنوح بالوسائل كافة نحو تشجيع السلم والبعد عن الحرب وهو نشاط تتبعه دولة أو دول عدة للبعد عن الحرب وحلّ المشكلات عن طريق التفاهم والتعاون وليس عن طريق السلاح [(2)]ومفهوم السلام بمعناه الواسع فهو تعايش سلمي يتفق خلالهما طرفان على الإبقاء على علاقات السلم بينهما وحالة من التوافق تتحقق بين طرفين إذا توفّر الإنسجام وعدم وجود العداوة والسلام حالة من الإستقرار سواءً في الأسرة أم المجتمع أم الدولة [3].

ثالثا :مفهوم التطرف : التطرف في اللغة تطّرف الشي أي الطّرف ،اي منتهى الشي ،"وهو المغالاة السياسية او المذهبية او الفكرية،وهو اسلوب خطر مدمر للفرد او الجماعة"[4]هو الوقوف في الطرف وهو عكس الوسط والاعتدال ويقصد به ايضا المغالاة او التسيب والغلو الذي يعني ارتفاع الشئ ومجاوزة الحد فيه اي ان الغلو في الدين يعني التعصب والتشدد في موضوع ما فالتطرف هو الطريق الميسر للسلوك فيه والمتطرف هو الذي يميل الى احد الطرفين[5]

التطرف في الاصطلاح هو حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية او القانونية او الاخلاقية تتجاوز الحدود التي وصلت اليها القاعدة وارتضاها للمجتمع وبالتالي فأن التطرف هو مجموعة من المعتقدات والافكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا فالتطرف مرتبط بما هو فكري بالاساس[6]وخصائص التطرف عديدة ومن اهمها[7]

---

[1] سمير قلاع الضروس، **مقدمة في دراسات السلام والامن في نظرية العلاقات الدولية**، ط1، (بيروت :ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية–ناشرون، 2017) ، ص11

[2] وضاح زيتون، **المعجم السياسي**، (عمان: دار المشرق الثقافي، 2010)، ص63

[3]خضر كلو علي، **مصدر سبق ذكره**،ص24

[4] احمد مختار عمر ،**معجم اللغة العربية المعاصرة** ، ط1،(القاهرة :عالم الكتب ، ،2008)

[5]عبد القادر الشيخلي ، **اخلاقيات الحوار**،ط1،دار الشروق ،عمان ،1993،ص7

[6] عبد الحسين شعبان،**التطرف والارهاب واشكاليات نظرية وتحديات علمية**،(الاسكندرية:مكتبة الاسكندرية،2017)،ص13

[7] نسرين حمزة السلطاني،دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب ،**مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ،العدد 23،جامعة بابل ،2015،ص572

1-الاندفاع وعدم ضبط النفس.

2-الخروج عن القصد الحسن.

3-النظرة التشاؤمية والتقليل من اعمال الاخرين والاستهتار بها.

4-لايعاقب عليه القانون ولايعتبر جريمة لانه لايوجد عقاب عن النوايا والافكار، وهذا مايميزه عن الارهاب.

التطرف ظاهرة مرضية بكل ما توحيه الكلمة من معنى، ومن الامثلة غير القابلة للحصر عن التطرف الفكري ما يلي:[1]

- **التعصب للرأي** :التعصب للرأي يجعل كل شخص يعتقد انه يملك الرأي الصواب وانه رأيه لا يحتمل الخطأ، فيعتقد الشخص ان رايه لا يجب ان يخالف مع أن اصحاب العلم
- **عدم الرغبة في الحوار والنقاش** :المتطرفين فكريًا لا يمكنهم النقاش مع اي شخص من اجل التوصل للحق ودفع الباطل، إنما يتمسكون برأيهم، ولا يسمعوا إلا قولهم، ولا يأمنوا إلا بانفسهم، لذلك لا جدوى من الحوار معهم، ونقاشهم، كما انهم لا يمكنهم ان يعيدوا النظر بأمر يؤمنوا فيه او يناقشوا مواضيع يمكن ان يكونوا مخطئين في تقديرها.
- **التشدد والغلو في الراي** :التطرف الفكري يدفع الشخص لاعتناق رايه بشكل كبير، فيرفع نفسه إلى منزلة غير منزلته ويفضح الشخص المخطئ في الدنيا، كما انه يمنح نفسه حق محاسبته، ويجاهر بمعصية الناس، وينسى ان الله تعالى عفو كريم.
- **والغلظة في التعامل، واختفاء الحسنى من الحوار واللطف من المعاملة** :يبدو ان الشخص المتطرف فكريًا نسي ان الله مدح نبيه بأنه على خلق حميد، ونسي ايضًا كل التوجيهات والتعاليم القرآنية التي تدفع المؤمن للتحلي بمكارم الاخلاق، واستخدم بدل منها الغلاظة واسلوب الشدة في محاورة الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه.
- **سوء النظر بالاخرين، وعدم القدرة على النظر إليهم نظرة حسنة او معرفة نواياهم الحسنة** :الاشخاص المتطرفين فكريًا عادةً ما يقوموا بإدانة غيرهم، مما يؤدي للشخص المتطرف إلى ازدراء غيره.

---

[1] **مفهوم التطرف الفكري وأسبابه .. وأمثلة عليه، على الموقع الالكتروني**
https://www.almrsal.com

- **العجلة في اصدار الاحكام على الناس** :ديننا الحنيف نهانا عن الحكم عن الاشخاص بسرعة او وصف احدهم بالكفر او الجهل او الفسوق، لان الله وحده هو من يحكم على الناس، وهو الذي يدخل الناس الجنة او يدخلهم النار.

المطلب الثاني: دوافع التطرف وعدم الاستقرار في العراق:

هناك مجموعة من الاسباب التي تدفع بعض افراد المجتمع الى الانجذاب الى جماعات معينة لها اهدافها وخصائصها ومن اهم هذه الدوافع:

اولا:الدوافع السياسية والامنية : يعد السبب الاول لظهور الجماعات الارهابية وانتشار الفكر المتطرف هو احتلال العراق في 2003،لان الاحتلال ولد انتهاكات كثيرة من قتل واعتقال الافراد وسلب حقوقهم واجبارهم على النزوح[1] ،ان تحدي الغياب الكامل لروح المجتمع الوطني يهدد بقاء المواطن حيث افرز تخلي السلطات الحاكمة عن مهامها الرئيسية الى قيام تنظيمات جديدة وقيدت الحكومات القائمة' بعد أن تحررت المحافظات التي كانت تحت احتلال داعش فإنها ستواجه تحديات اجتماعية انتقالية تتمثل بإعادة الثقة بالمواطن ومد جسور التواصل والمحبة بينه وبين أخيه المواطن العراقي، وهذا الأمر يتم معالجته من خلال الشباب واعمالهم التوعوية واندفاعهم لنقل رسائل ايجابية الى بقية المحافظات والعكس صحيح،وكذلك مشكلة الأيتام والأرامل والمسنون ومن التحديات الاجتماعية التي ستواجه المدينة ايضا ملف الاطفال الأيتام الذين تم الزواج بين ابويهما خلال مرحلة سقوط هذه المحافظات بيد داعش من دون أن يسجل زواجهما في محكمة رسمية ودائرة النفوس، فكيف سيتم التعامل مع هؤلاء الاطفال ؟ وكيف يثبت زواج الام بأب متوفي وكيف يمنح الطفل حقه بالجنسية و غيرها ؟ هذا بالنسبة للطفل من آب مدني بريء توفي طبيعية أو استشهد على يد عصابات داعش او خلال العمليات العسكرية للتحرير، بينما سيواجه المجتمع حالات الاطفال الدواعش المحليين أو الأجانب والذين لم سيجل زواجهم سابقا فهل يمنح جنسية ؟ كيف سيتعامل مع المجتمع ؟ واين سيتم ايواؤهم؟[2]

من جهة اخرى ،نجد اداء الحكومة العراقية كان يعول عليه ان تؤدي دورا فاعلا في استقرار البلد وتشكيل عضوا مؤثرا في تحديد المسارات الصحيحة ، الدولة غير قادرة أو غير راغبة في توفير السلع

[1] همام السليم، **الموصل بعد التحرير،تحديات اجتماعية**،جريدة الصباح ،2017 على الموقع الالكتروني www.newsabah.com

[2]همام السليم، مصدر سبق ذكره

والخدمات العامة والعدالة والامن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، عانت الدولة لافتقار للمؤسسات العلمية نتيجة للفوضى التي حدثت في المشهد السياسي ما بعد داعش كما يمكن القول أيضا بأن التدخل الخارجي والتنافس الجيوسياسي على العراق بين دول المنطقة هما العاملان الرئيسان في الدفع تجاه تطرف بعض افراد المجتمع للجماعات المسلحة .[1] أذ نلاحظ وجود قوى خارجية تعمل على تغذية التطرف وزيادة انتشاره بشكل مباشر او غير مباشر وهدفها عدم استقرار العراق وللحصول على مكاسب سياسية واقتصادية.

كما ان انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي،الفساد مستشري في كل مفاصل الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واداريا ويعد هذا الانتشار الكبير للفساد معوقا يحد من فاعلية السياسات العامة في تحقيق اهدافها، انتشار الفساد في داخل المجتمع وما يلحق به من انتشار الطبقية واستئثار قلة من أبناء المجتمع بزمام الاقتصاد كل ذلك كان له دور كبير في ظهور الكراهية بين الطبقات في المجتمع وتؤدي إلى ظهور التطرف بين افراده.[2]

ثانيا:الدوافع الاقتصادية : يعد الفقر من اهم الدوافع الاقتصادية للتطرف اذ تستغل الجماعات الارهابية ظروف الفقراء وعدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الاساسية لذا تكون جميع الظروف بيئة خصبة لتجنيدهم[3]فضلا عن انتشار البطالة في المجتمعات ادى الى وجود حالة من الاحباط والسخط الجماعي الامر الذي كان له الاثر في تبني التطرف كرد عملي ،فضلا عن ذلك ان زيادة ارتفاع البطالة نتيجة ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وانخفاض دخل الفرد ادى الى عدم الشعور بالامان وانجذاب بعض افراد المجتمع الى جماعات معينة لها افكارها الخاصة [4] فالبطالة لا يجوز النظر اليها على انها مشكلة اقتصادية فحسب

---

[1] طلحة كوسة،وبيلغهاناوزتورك،**مكافحة التطرف العنيف في ليبيا من منظور بناء السلام** ،ط1،(اسطنبول،مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،2020)،ص37

[2] قاسم علوان سعيد وسهاد عادل احمد ،الفساد الاداري والمالي المفهوم–الاسباب –الاثار–وسائل المكافحة،**مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**،العدد 18،المجلد 6،تكريت،كانون الثاني 2014،ص6

[3] محمد حافظ الرهوان ،**التخطيط لمواجهة الازمات والكوارث ومكافحة الارهاب :دراسة تطبيقية**،ط1،(القاهرة :هلا للنشر والتوزيع ،2006)،ص271

[4] اسلام طزازعة ،اسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج ،**مجلة جامعة الاستقلال للابحاث** ،العدد (1)،المجلد(6)، اريحا :تشرين الاول 2021،ص14

بل قضية اجتماعية وسياسية أومنية من الدرجة الاولى وسبب التراخي في التصدي لها جميها تنتشر بكل قواها بين اعلى ثروات المجتمع" الشباب "وما تعاصره اليوم من قضايا التطرف والارهاب والادمان خير مثال على ذلك[1]

مما تؤدى غالبا الى العزلة الاجتماعية للعاطل ومن ثم تضعف عنده القوى الاجتماعية وتتضاءل قدرته على تحقيق التضامن والتفاعل الاجتماعي مع المجتمع الذى يعيش فيه ، ويتحول الي سلوكيات أشبه في بدايتها بالتطرف والإرهاب.

واذا عجز الافراد عن تحقيق التكيف المناسب بين طموحاتيم الثقافية والوسائل المتاحة لهم لتحقيقها يشكل حالة اللامعيارية وهي حالة تدفع بعض الافراد الى التماس أي طريق ميسر امامهم حتى وان كان غير مشروع كبديل عملي لتحقيق طموحاتيم في الحياة، فالبطالة طبقاً لهذا التصور تؤدى الى انحلال الروابط الاجتماعية التي تربط العاطل بالآخرين في المجتمع الذى يعايشه خاصة مع وجود طبقة بالغة الثراء مما يشكل ضغطاً على العاطل ويثبت فيه العداوة والكراهية تجاه الطبقات الغنية. [2]

ثالثا :الدوافع الاجتماعية: من التحديات الاجتماعية المهمة التي تتداخل مع التحديات الأمنية هو ملف التعامل مع عائلات الدواعش هل سيتم تركهم في مناطقهم للعيش مع عائلات ضحايا داعش ؟ هنا فإننا نؤيد عزلهم مؤقت في مخيمات خاصة على أن يتم تثقيفهم واعادة تأهيلهم وخاصة اطفالهم وتلقينهم قيم المحبة والسلام والتعايش السلمي والقبول بالأخر والايمان بالتعدد و عدم تكفير الاخر او الغائه تمهيدا لإعادة دمجهم بالمجتمع؛ لأن نفيهم وعزلهم دون رعاية سيولد جيلا جديدا من الارهاب بسبب حقدهم على الحكومة التي عاقبتهم والمجتمع الذي نفاهم وهذا تحد اجتماعي وامني مستقبلي، لأننا سنوفر مكانا وبيئة مناسبة نجمع فيها كل عائلات الدواعش المؤمنين بعمل أبنائهم وبالتالي سهولة التواصل فيما بينهم والتأثير في بعضهم البعض

[1] محمد رمضان بخيت ،**العوامل الاقتصادية والاجتماعية واثرها على معدلات التطرف والارهاب** ،ط1،(مصر :مركز بدر – البحيرة،2019)،ص23

[2] اسلام طزازعة،مصدر سبق ذكره ،ص16

والتخطيط لأعمال ارهابية مستقبلية فضلا عن دفع العائلات غير المؤيدة لعمل ابنائه سابقا نحو الارهاب مستقبلا بسبب عقابهم الجماعي [1]

ان المناهج القديمة المستخدمة في العراق لاتلبي متطلبات العصر الحديث ولا تعزز اهتمام الطالب بالمعرفة والتفكير المستقل السليم ولايوجد فيها اهتمام للغة الحوار والتسامح بين افراد المجتمع فضلا عن عدم وجود معايير تدريسية للمعلمين والاساتذه تواكب والاساليب التربوية الحديثة ولايخلو نظام التعليم في العراق من التأثيرات الخارجية والداخلية وقلة التمويل حيث ينفق العراق على التعليم اقل من اي بلد في العالم كل ذلك ادى الى عدم الاستقرار من الناحية العلمية وادى ايضا الى تشتت الطلاب سواء في المدرسة او الجامعة وبالتالي قل الوعي العام وارتفعت الامية وساد الفوضى كل ذلك ادى الى بروز مشاكل عديدة واهمها التطرف[2]

كما ان انتهاك حقوق الانسان وعدم القبول بالقانون تؤدي الى الشعور الكبير بالظلم الذي يدفع افراد المجتمع الى التطرف وعدم مشاركة الشباب في الانشطة الرامية الى منع التطرف وعدم ادماجهم في عمليات صنع القرار السياسي وعدم التواصل معهم في كثير من الامور المهمة فضلا عن عدم مسألة من يقومون بانتهاك القوانين ايضا لها دور في اندماج الافراد في بيئات تنعكس بشكل سلبي على اسلوب حياتهم [3]، حيث يحتاج نبذ التطرف وتحقيق السلام إلى نوع من الرشادة والعقلانية في الإدارة السياسية، وتحتوي الحوكمة ((عرّفها الأمين العام الاسبق للأمم المتحدة (كوفي عنان) على إنها: "ضمان إحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وتمكين وتجسيد الديمقراطية، ترقية الشفافية والقدرة في الإدارة العمومية تسيير الشؤون العامة"[4]) وهي بذلك العامل الأهم الذي يستطيع محاربة الفقر وتعزيز التنمية ووسيلة ناجحة لتحقيق الشفافية في على مجموعة من المفاهيم الأخرى أهمها المساءلة، والشفافية، والتمكين، والمشاركة، ومحاربة الفساد، ونشر قيم التسامح، والسلام .

---

[1] المصدر السابق نفسه

[2] محمد الربيعي ،**مشاكل التعليم في العراق وحلولها**،على الموقع الالكتروني https://www. Shafag.com

[3] احمد شكر حمود الصبيحي،**السياسات العامة للتعايش في العراق بعد 2003**،على الموقع الالكتروني www.iasj.net

[4] زهير عبد الكريم الكايد ، **الحكمانية قضايا وتطبيقات**، ط1،(القاهرة : منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2003) ، ص17 .

ان فشل الدولة في توفير فرص عمل للخريجين يسبب بدون ادنى شك الكثير من الاحباط خاصة الشباب منهم ويمكن ان يودي ذلك الى تدهور شعورهم بالانتماء القومي ويمكن ان يجبرهم على طرح سوال ماذا اعطاني الوطن ومالذي يمكن ان يعطيني في المستقبل هولاء المحبطون يمكن ان يكونوا طمعا للمتمردين لذا فمن المعقول القول بان التوقعات التي تنتج عن التعليم اذا لم تصاحبها طفرة اقتصادية ستلعب دورا سياسيا سلبيا[1]

وهناك اسباب اخرى مثل غياب دور وسائل الاعلام أذ ان دور وسائل الاعلام لايستهان به في تغذية التطرف لماتقدمه من برامج واخبار، فضلاً عن التفكك الاسري والتنشئة الاجتماعية وازدياد حالات الطلاق وارتفاع العنوسة وقسوة معاملة الابناء وفقدانهم الرعاية الاسرية،كما ان الاطفال المتسولين معقل خصب للعديد من مظاهر التطرف وللفقر ايضا تداعياته على الفرد والمجتمع[2]

المطلب الثالث:اليات اليونسكو في مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق

هناك مجموعة من الاليات تعتمدها اليونسكو سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة لمكافحة التطرف وتحقيق السلام ومنها:

اولا :التعليم : يعد العلم أحد أهم مؤشرات التقدم والأرتقاء للشعوب ومن ثم انتقال الدول الى العالم المعاصر، وأحد أهم قواعد البناء بأتجاه المستقبل، إذ يعد التعليم ومدى نوعيته أحد المؤشرات الأساسية التي تقاس عليها مستويات التنمية المتحققة لدى الدول، وذلك بالنظر إلى دوره في تحقيق السلام والاستقرار والارتقاء بقدرات ومعارف ومهارات الأفراد الذين هم سواعد العملية التنموية وتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم[3]

ولذلك فان لمؤسسات التعليمية مهمة حيوية مضافة إلى مهماتها الأخرى في معالجة ظاهرة الانحراف الفكري، التي ترمي بثقلها في نتائجها السلبية على المجتمع، اذ تعد الجامعة أنسب مكان للحوار الجاد بين مكونات الشعب العراقي، لأنها مفتوحة للجميع ومنبع الافكار الموجه نحو المجتمع، فاذا ترسخ في الجامعة

---

[1] جقبوب مريم ، اشكالية السلم الاجتماعي في ظل الازمات الاقتصادية في العالم العربي ، **رسالة ماجستير** ، جامعة زيان عاشور ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2018 ،ص2.

[2] عبد الحسين شعبان ،مصدر سبق ذكره ،ص17

[3] محمد وائل القيسي،**السلم المجتمعي،المقومات واليات الحماية(محافظة نينوى)**،الموصل،مركز نون للدراسات الاستراتيجية،2017

مبدأ الحوار البناء في قاعة المحاضرات، وفي الندوات والحلقات النقاشية ، امكن الانطلاق في توسيع دائرة الحوار نحو المجتمع مع توالي الاجيال المتخرجة من الجامعات العراقية.

ومن هنا جاء ادراك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لهذا الظرف بالذات ووضعت منهاجا لاشاعة ثقافة حقوق الأسان والوحدة الوطنية واحترام الرأي والرأي الاخر وتعزيزها، لتكون الجامعات منارة للعلم والحضارة والتنوير في المجتمع،كما سبق وان عممت الوزارة قرار تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطية في المراحل الجامعية كافة، وفي كل الاختصاصات بدلا من مادة الثقافة القومية التي كانت تدرس في النظام السابق وتعبر عن فلسفة الحزب والسلطة[1].

أكدت اليونسكو على أن التعليم أداة قوية لبناء قدرة المتعلمين على الصمود في وجه التطرف العنيف والتخفيف من دوافع هذه الظاهرة، إنه يساعد على تعزيز التزامهم باللاعنف والسلام، لا سيما من خلال معالجة الروايات البغيضة والعنيفة[2].

تعمل "يونسكو" عن كثب مع حكومة العراق والجهات التربوية لضمان جودة التعليم الشامل، وتوفير فرصة التعليم مدى الحياة للعراقيين من المرحلة الابتدائية إلى الجامعات، وتقف تحديات أمام تقديم فرصة التعليم الجيد والوصول إليها، بعدما تسببت سنوات الصراع والنزوح في حدوث اضطرابات شديدة في قطاعات الخدمات الاجتماعية، وأضعفت القدرات المؤسساتية، وبينها التعليمية، وما زالت العوائق التي تحول دون الوصول إلى التعليم ذات مستوى عالي، لا سيما بالنسبة إلى المجتمعات الفقيرة والنازحين والأطفال ذوي الإعاقات، في وقت تستمر التحديات التي تمنع تعليم الفتيات في بعض مناطق العراق، وأيضاً تحديات عدم كفاية الكوادر التعليمية وتدريبها، ونقص الأجواء والمواد التعليمية الملائمة، وضعف البنى التحتية للمدارس أو قلة عددها قياساً بعدد السكان المتنامي،ويسعى برنامج "يونسكو" التعليمي في العراق إلى مواجهة هذه التحديات من خلال التدخلات التي تهدف إلى بناء النظام التعليمي وتعزيز قدرات القطاع[3]

---

[1] هاريت آلان وآخرون،**دوافع التطرف العنيف :الافتراضات ومراجعة الأدبيات**(لندن :المعهد الملكي للخدمات المتحدة، 16 أكتوبر 2015م)،5

[2] دينا كيوان ومارك إيفانز ، **التربية على المواطنة العالمية: المواضيع وأهداف التعلّم**)باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2015 ،ص 16

[3] رتنا غوش وآخرون، **التعليم والأمن :استعراض للأدبيات العالمية حول دور التعليم في مكافحة التطرف الديني العنيف**(معهد توني بلير للتغيير العالمي، فبراير 2016 م)،7

[3] دينا كيوان ومارك ايفانز،مصدر سبق ذكره ،ص18

ودعمت "يونسكو" وزارتي التربية والتعليم العالي ببرنامج لتطوير استراتيجية جديدة للتعليم الوطني في العراق تمتد حتى عام 2031، وتهدف إلى تحديد الرؤية الاستراتيجية للقطاع في السنوات العشر القادمة، وتعزيز جهود الحكومة للوصول إلى التزاماتها الدولية في التنمية المستدامة وتماشياً مع أهداف الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية، تدعم "يونسكو" تطوير ونشر نظام معلومات إدارة التعليم الرقمي، وتعزيز القدرات على مستوى الوزارة والمحافظات والمدارس، بما في ذلك التدخلات لمنع التطرف العنيف في البرامج المدرسية وسياسات التعليم وأيضاً يستهدف برنامج "يونسكو" التعليمي في العراق قضايا تسجيل الأطفال غير الملتحقين بمدارس وإعادة تأهيل المدارس، وهي عملت لسنوات عدة مع وزارات التربية والتعليم العالي والعمل والشؤون الاجتماعية على إصلاح قطاع التعليم والتدريب التقني والمهني، وتواصل تقديم حزمة شاملة من المساعدة الفنية نحو نظام تعليم وتدريب تقني ومهني عالي الجودة في العراق[1]

التأكيد على الرؤية والتوجهات الاستراتيجية والسياسات والبرامج التعليمية المفصلة في مسودة الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق للفترة 2022 – 2031، والتي دعمت اليونسكو تطويرها"، تلتزم اليونسكو بالعمل على دعم وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تعزيز القدرات المؤسسية والتقنية لضمان التنفيذ الفعال والرصد للاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق [2]

وفي الآونة الأخيرة، ركزت "يونسكو" على دعم التحوّل الرقمي للتعليم، وتوفير التدريب على تنفيذه، وجرى تطبيق تجارب رقمنة المناهج الدراسية للصفين الخامس والسادس الابتدائي في مادتي الرياضيات والعلوم، وأقرت الحكومة العراقية في بيانها الأخير الخاص بالالتزام الوطني بالحاجة إلى التحوّل الرقمي للتعليم كاستراتيجية حاسمة لمستقبل التعليم والتعلم في العراق، و"يونسكو" ملتزمة بدعم هذه الجهود[3].

---

[1] وزير التعليم يبحث مع ممثل اليونسكو المشاريع الأكاديمية المشتركة، على الموقع الالكتروني
https://uobasrah.edu.iq/news/5741

[2] باولو فونتاني: "يونسكو" تعمل لتطوير استراتيجية التعليم في العراق، على الموقع الالكتروني
https://www.alaraby.co.uk/society

[3] ريتا غوش واخرون، مصدر سبق ذكره،ص9

حيث تكمل "يونسكو" ووزارتا التربية والتعليم العالي، بدعم من حكومة كندا، تنفيذ مشروع "النهج القائم على النوع الاجتماعي لمنع التطرف العنيف في العراق من خلال التعليم"، بناءً على المشاريع السابقة التي دعمتها حكومتا هولندا واليابان، وعزز هذا المشروع القدرة على الصمود ضد دوافع التطرف العنيف من خلال التعليم عبر تعزيز قدرات نحو 10,000 من الجهات الفاعلة التعليمية (الآباء والمعلمون والمدراء والمشرفون والأساتذة والطلاب) من أكثر من 250 مدرسة و3 جامعات حكومية في محافظتي نينوى والأنبار. إضافة إلى ذلك، عزز المشروع قدرات أكثر من 30 من أعضاء هيئة التدريس، بينهم باحثون في بداية حياتهم المهنية، وجرى توثيق الدروس المستفادة في تقرير حالة التعليم من أجل السلام في العراق الذي سينشر قريباً[1].

وأنشئ برنامج كرسي اليونسكو عام 1992 عقب القرار الصادر عن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي اتخذه في دورته السادسة والعشرين.تم تصميم البرنامج كوسيلة للنهوض بالبحث والتدريب وتطوير البرامج في التعليم العالي من خلال بناء شبكات جامعية وتشجيع التعاون بين الجامعات من خلال نقل المعرفة عبر الحدود.[2]

أيضاً نظمت "يونسكو" وجامعة الموصل، ضمن مشروع "إحياء روح الموصل"، مؤتمر التعليم من أجل السلام في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، الذي شهد إطلاق "كرسي يونسكو" حول منع التطرّف العنيف وتعزيز ثقافة السلام في جامعة الموصل، وجمع مؤتمر التعليم من أجل السلام الأنشطة المتعددة لأكثر من 500 من أصحاب اختصاص في مجال التعليم للتداول بشأن دور التعليم في الماضي والحاضر والمستقبل ودوره في بناء السلام، وستوفر النتائج معلومات لتقرير "يونسكو" المقبل حول حالة التربية من أجل السلام في العراق [3].يعد المشروع جزءا من مبادرة اليونسكو المستمرة "إحياء روح الموصل"، والتي تم إطلاقها في فبراير 2018 لتنسيق الجهود الدولية لإعادة بناء التراث وتنشيط المؤسسات التعليمية والثقافية في الموصل،

---

[1] جامعة–الموصل–تحصل–على–كرسي–اليونسكو على الموقع الالكتروني– https://www.akhbaralaan.net

[2] كارولين ويلسن وآخرون، **"معرفة أساسيات الإعلام والمعلومات: منهج للمدرسين"** ،باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2011 ،ص 22

[3] باولو فونتاني: "يونسكو" تعمل لتطوير استراتيجية التعليم في العراق،على الموقع الالكتروني:
https://www.alaraby.co.uk/society/

بالتعاون الوثيق مع حكومة وشعب العراق[1]، سيكون لهذا المشروع روابط مع مشاريع أخرى للتعليم والتدريب التقني والمهني في الموصل، ومشاريع أخرى لمنع التطرف العنيف من خلال التعليم، اذ اكد باولو فونتاني، ممثل اليونسكو في العراق: "يعتمد مستقبل الشباب في العراق، وخاصة في الموصل، على ما نقوم به اليوم، وحصولهم على تعليم جيد وشامل هو علامة فارقة لإعادة إعمار العراق وتعزيز السلام المستدام.[2]."

ثانيا :تمكين الشباب

تسعى اليونسكو من خلال اشراك الشباب في المجتمع الى تعزيز ثقافة السلام والتسامح والحوار بين الثقافات والأديان، وإلى أن تحدد، حسب الاقتضاء، فهما للكرامة الإنسانية والتعددية والتنوع، بوسائل تشمل ما يناسب من برامج التوعية، وتحث أيضا الدول الأعضاء على تمكين الشباب بإشراكهم في عمليات صنع القرار والنظر في السبل العملية لإشراكهم في وضع البرامج والمبادرات الملائمة الرامية إلى منع التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب، الشباب بشكل بنّاء في سياق مكافحة التطرف العنيف، كما تشتمل على الأدوات التي تبرز الديناميات الديناميات الاجتماعية والثقافية والعاطفية التي تعتبر أساسية عند محاولة فهم مجموعة متنوعة من العلاقات والشبكات والاحتياجات داخل فئة الشباب في سياق معين والتي يمكن أن تؤثر في سياسات وبرامج مكافحة التطرف العنيف،وتعزيز مشاركة الشباب على مستوى السياسات والبرامج والمستويات الشعبية، بما في ذلك قيادة البرامج وملكيتها وكشف أيضًا الفرص والمخاطرضمن العلاقات التي يقيمها الشباب مع الشركاء الآخرين، مثل قطاع الأمن والسلطات المحلية،وتقدم أمثلة تمكّن من خلالها الشباب من بناء علاقات تعاونية مع الشركاء الحكوميين في مكافحة التطرف العنيف، بما في ذلك في مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الحكومية[3]

كذلك تعمل اليونسكو على زيادة الائتلافات على الإعلام وشبكة الإنترنت من أجل منع التطرّف العنيف من خلال الاستفادة من الإنترنت ذي التغطية العالمية ومن شبكة شركاء اليونسكو المتنوّعة، تعملُ

---

[1] ينظر:التقرير الصادر في 2019عن مكتب اليونسكو في العراق حول مساهمة دولة اليابان لدعم برامج اليونسكو في المناطق المحررة https://unesco.org/new/ar/iraq

[2]اليونسكو وحكومة اليابان توقعان اتفاقية لدعم الشباب في الموصل على الموقع الالكتروني ، https://www.iraq.emb-japan.go

[3] كارا بيرغ باورز وإيرن ألامان،" **كيف يمكن لبحوث العمل التشاركية تعزيز التغيير الاجتماعي ومساعدة تنمية الشباب**، "مشروع الأكثر عطفاً وشجاعة العالمي :سلسلة أبحاث، بورن مؤسسة ذس واي ومركز بيركمان للإنترنت والمجتمع في جامعة هارفارد، 17 ديسمبر 2012

المنظّمة على حشد الجهات المعنية – لا سيّما الشباب، وصانعي السياسات، والباحثين، والجهات الفاعلة الإعلامية – لاتّخاذ إجراءاتٍ فعّالة،سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارجها، لمنع التطرّف العنيف والراديكالية على الانترنت والاستجابة لهما، ويشمل ذلك على وجه الخصوص المساعدة في تطوير خطابات بديلة للمحتوى المتطرّف على الإنترنت، ومحاربة خطاب الكراهية على الإنترنت، وبناء قدرة الجهات المعنية على تطوير استجابات مبتكرة، مع تعزيز حماية حرية التعبير، والخصوصية، والحرّيات الأساسية الأخرى[1] يركّزُ فريق اليونسكو للشباب على خلق بيئةٍ تمكينية لتمكين الشباب ومشاركتهم الديمقراطية، من أجل ضمان إتاحة الفرص للشابات والشبّان لكي يصبحوا مواطنين عالميين ناشطين، وإنّ استجابتها المشتركة بين قطاعاتٍ عدّة لقرار مجلس الأمن 2250 بشأن الشباب، والسلام، والأمن، تضعُ الشابات والشبان في صميم معالجة الأسباب الجذرية للتطرّف العنيف .فالربط بين التربية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاتّصال والمعلومات، والثقافة، يكفلُ تزويدَ الشباب بالتدريب المتعدّد الأوجه، والمهارات، والدعم المطلوب للانخراط كمواطنين ناشطين، وقيادة الحركة العالمية نحو خلق عالمٍ سلمي[2]

24 كانون الثاني 2023، وقعت اليونسكو وحكومة اليابان اتفاقية لدعم مشروع "تعزيز قابلية الشباب للتوظيف والقدرة على الصمود من أجل السلام "وقع الوثيقة فوتوشي ماتسوموتو، سفير اليابان في العراق وباولو فونتاني، ممثل اليونسكو في العراق، بحضور الدكتور علاء عطية، مستشار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .يمهد المشروع الأساس لمبادئ التصميم التشاركي والمبتكر في المساعدة على الاستقرار الاجتماعي (التعليم لمنع التطرف، وتعزيز التوظيف من خلال التدريب المهني بشكل أساسي لإنعاش الشباب للبنى التحتية وعودة النازحين واللاجئين) بشكل عام، ستبني على أساس المشاريع الجارية التي تدعمها اليونسكو لتوسيع نطاق توفير التعليم والتدريب التقني والمهني عالي الجودة وتدريب العاملين التقنيين والطلاب على منع التطرف العنيف من خلال التعليم وبالتالي تحسين فرص توظيفهم، وتعزيز السلام وتعزيز المرونة[3]

---

[1] كارا بيرغ باورز وإيرن ألامان،مصدر سبق ذكره،ص22

[2] سارة زيغر،مصدر سبق ذكره ،ص3

[3] منع التطرف العنيف من خلال التعليم :دليل لصانعي السياسات ،مصدر سبق ذكره،ص12

ثالثا:حفظ التراث

التراث هو ذاكرة الشعوب والمجتمعات، والحفاظ على الإرث الحضاري والمعرفي لكل مجتمع يعد هو الرابط بين الماضي والحاضر والمستقبل لأجيال قادمة، تعزيز القيم التاريخية المشتركة، حيث يحتاج المجتمع دائماً إلى تأكيد مستمر على ذاكرة العمل المشترك، وتذكر لحظات الوحدة، ونقل ذاكرة التاريخ المشترك للأجيال الصاعدة،والبعد قدر الإمكان عن المراحل السلبية التي مرت بها العلاقات البينية بين فئات المجتمع، ويأتي هذا من خلال تعليم وطني يركز على إيجابيات المراحل التاريخية التي مرت بها الأوطان، ويبتعد قدر الإمكان عن المظاهر السلبية في ذلك التاريخ، بما يفتح الباب أمام مشتركات قيمية وتاريخية تعزز من قيم التسامح والسلام، تساهم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في العراق في بناء جامع النوري التاريخي وكنيستي الساعة والطاهرة في الموصل القديمة، وشاركت في استعادة قطع أثرية مسروقة[1].

هذه هي فلسفة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو) فهي تسعى إلى تشجيع البلدان في جميع أنحاء العالم على حماية التراث الثقافي والطبيعي والحفاظ عليه، ويتجسد ذلك في الاتفاقية الدولية المعروفة باسم "اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي"، والتي اعتمدتها منظمة اليونسكو في عام 1972، تعملُ اليونسكو على مبدأ(الاتّحاد من أجل التراث) الذي يتضمن اكثر عدالةً، وشمولية، وسلمية، وذلك عن طريق حملة والبرامج التعليمية حول التراث والإبداع، وتسهّيلُ هذه المبادرات إشراك الشباب في حماية جميع أشكال التراث، والترويج لها،ومشاركتهم الناشطة في الحياة الثقافية،ومن هنا يدرك افراد المجتمع باهمية تراثهم والعمل على التماسك بغية الحفاظ عليه وهذا بدوره يؤدي الى التعايش السلمي وعدم اللجوء الى الجماعات المتطرفة[2].

---

[1] باولو فونتاني: "يونسكو" تعمل لتطوير استراتيجية التعليم في العراق،على الموقع الالكتروني
https://www.alaraby.co.uk/society/

[2]الحفاظ على التراث العالمي قاطرة التنمية المستدامة،على الموقع الالكتروني
https://news.un.org

الخاتمة

مما تقدم يتضح لنا ان عملية مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق تحتاج الى جهود كبيرة تتطلب التعاون بين حكومة العراق والمنظمات الدولية مثل منظمة اليونسكو لوضع استراتيجيات وبرامج متكاملة لاعادة الاستقرار عن طريق التخلص من الافكار السلبية التي تركتها الجماعات الارهابية ومن خلال ذلك توصلنا الى مجموعة من الاستناجات و التوصيات :

الاستنتاجات

1-اول ظهور للتنظيمات الارهابية في العراق كان بعد عام 2004 اي بعد الاحتلال الامريكي

2-يعد الاحباط السياسي والشعور بالظلم وعدم الالتزام بمعايير الحوكمة احد الاسباب اللتي ادت الى ظهور التنظيمات الارهابية

3-ان من اهم مسؤوليات الكادر التعليمي هي زيادة الوعي السياسي للطلاب تجاه الامن الوطني من خلال تعميق مفاهيم الهوية والانتماء والمحافظة على الاسرار الوطنية للدولة ومسوؤلية الامن وبناء السلام وذلك لان هناك علاقة طردية انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص ارتفع الوعي لبناء السلام ومن ثم عدم الانخراط في جماعات ارهابية

4- إن الحوكمة تدعو لوجود مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة وسيادة القانون، ومكافحة الفساد على جميع المستويات (السياسي، والإداري، والاقتصادي والأخلاقي)،مما يعزز الديمقراطية وتحسين مستوى المعيشة وتخفيض معدلات البطالة والفقر، ودعم العدالة والمساواة، وذلك يؤدي الى ابتعاد افراد المجتمع عن اللجوء الى جماعت متطرفة وبذلك فهناك علاقة ارتباطية قوية بين تطبيق الحوكمة من قبل اليونسكو وبين مكافحة التطرف وتحقيق السلام في العراق ،اذ تؤدي الحوكمة دورا مهما لمكافحة التطرف العنيف مثل إشراك قادة المجتمع دون تميز وايضا مسألة الفاسدين وشفافية المعلومات المتداولة بين افراد المجتمع وبين الحكومة

التوصيات

1-على الحكومة العراقية ان توفر الدعم اللازم لمنظمة اليونسكو وضرورة الانفتاح على برامجها ومبادراتها لاشاعة السلام وهو الطريق الامثل لمكافحة التطرف ،فضلا عن القاء الضوء على حقوق الجماعات المحرومة وعلى احتياجاتها

2-تغير المناهج:المناهج الدراسية لها الدور الحاسم في تربية الفرد تربية صحيحة وهدفها زرع وترسيخ الايمان بالمبادى الانسانية والالتزام بالثقافة الوطنية والانفتاح على الثقافات العالمية وان تغذي في الطالب مبدا سيادة القانون على المواطنين وبانه الوسيلة لتحقيق العدالة والمساواه بينهم وان تسعى الى تربية وتطوير المعارف والمهارات والقيم والمساواه وبالتالي ضرورة البدء بمراجعة شاملة للمناهج وفق منظور (مدرسة القيم) اي القيم والاخلاق وكذلك التركيز على موضوع التعايش السلمي وبناء السلام وحقوق الانسان

3- تسليط الضوء على دور القانون في بناء السلام والمفضية إلى تعزيز ثقافة السلام، وقيم التسامح بين مختلف المكونات في المجتمع المحلي والعراقي بما يضمن نبذ التطرف العنيف وضمان عدم العودة مجدداً اليه ،الامر الذي من شأنه إشاعة ثقافة التسامح والأمن الدوليين، من خلال بناء الشراكات مع عدد من المنظمات المحلية والإقليمية العاملة في هذا الميدان.

4-يجب ان يكون هناك برامج توعوية لمكافحة الافكار المتطرفة عن طريق قنوات الاعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي

5-اقامة المؤتمرات والندوات التي تناقش ظاهره التطرف والوصول الى حلول مناسبة للحد من انتشاره.

Conclusion

It is clear that the process of combating extremism and achieving peace in Iraq needs great efforts that require cooperation between the Iraqi government and international organizations, such as UNESCO to develop integrated strategies and programs to restore stability by getting rid of the negative ideas left by terrorist groups, and through that we concluded to a set of results and recommendations.

Results

1. The first appearance of terrorist organizations in Iraq was after 2004, following the American occupation.

2. Political frustration, feelings of injustice, and non-compliance with governance standards are among the reasons that led to the emergence of terrorist organizations.

3-One of the most important responsibilities of the teaching staff is to increase the students' political awareness towards national security by deepening the concepts of identity and belonging, preserving the national secrets of the state, and the responsibility for security and building peace, because there is a direct relationship that the higher the educational level of the person, the higher the awareness of building peace, and then not involve in terrorist groups

4-The governmentalization calls for the existence of effective, transparent and accountable institutions and the rule of law, and combating corruption at all levels (political, administrative, economic and moral), which enhances democracy, improves the standard of living, reduces unemployment and poverty rates, and supports justice and equality, and this leads to the distancing of members of society from joining extremist groups. Thus, there is a strong correlation between the application of governmentalization by UNESCO and combating extremism and achieving peace in Iraq, as governmentalization plays an important role in combating violent extremism, such as involving community leaders without discrimination, as well as holding the corrupt accountable and the transparency of information circulated between members of society and the government.

Recommendations:

1-The Iraqi government should provide the necessary support to UNESCO and the need to open up to its programs and initiatives to spread peace, which is the best way to combat extremism, as well as shed light on the rights of disadvantaged groups and their needs.

2-Changing curriculums: The educational curriculums have a decisive role in educating the individual correctly, and its aim is to cultivate and consolidate faith in human principles, commitment to national culture and openness to global cultures, and to nurture in the student the principle of the rule of law over citizens and that it is the means to achieve justice and equality among them, and it seeks to educate and develop knowledge, skills, values and equality. Therefore, it is necessary to start a comprehensive review of the curriculums according to the perspective of (the school of values), that is, values and morals, as well as focusing on the issue of peaceful coexistence, peace-building, and human rights

3-Shedding light on the role of law in building peace that seeks to promote a culture of peace, and the values of tolerance among the various components in the local and Iraqi society, in order to ensure the rejection of violent extremism and ensure that it will not return to it again, which would spread a culture of international tolerance and security, through building partnerships with a number of of local and regional organizations working in this field.

4-There should be awareness programs to combat extremist ideas through the key media channels and social media.

5-Organizing conferences and seminars discussing the phenomenon of extremism and reaching appropriate solutions to mitigate its spread.

المصادر:

القران الكريم،سورة الحشر،الاية 24

المادة (57) من ميثاق الامم المتحدة

الكتب

1-رياض صالح ابو العطا ،المنظمات الدولية ،ط1،دار اثراء للنشر والتوزيع عمان ،2010

2- عبد الله علي عبو ،المنظمات الدولية،ط1،مطبعة جامعة دهوك ،دهوك ،2010

3-وسام نعمت ابراهيم السعدي،**الوكالات الدولية المتخصصة** ،ط1،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2014

4-ابن منظور، **معجم لسان العرب**، دار المعارف، تحقق نخبة من العاملين بدار القاهرة، باب السين.

5-سمير قلاع الضروس، **مقدمة في دراسات السلام والامن في نظرية العلاقات الدولية**، ط1، (بيروت:ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية-ناشرون، 2017)

6-وضاح زيتون، **المعجم السياسي**، (عمان: دار المشرق الثقافي، 2010)

7- عبد القادر الشيخلي ، **اخلاقيات الحوار**،ط1،دار الشروق ،عمان ،1993

8- عبد الحسين شعبان،**التطرف والارهاب واشكاليات نظرية وتحديات علمية**،(مصر :مكتبة الاسكندرية،2017)

9-زهير عبد الكريم الكايد ، **الحكمانية قضايا وتطبيقات**، ط1،(القاهرة : منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2003)

10-محمد حافظ الرهوان ،**التخطيط لمواجهة الازمات والكوارث ومكافحة الارهاب :دراسة تطبيقية**،ط1،القاهرة ،هلا للنشر والتوزيع ،2006

11-محمد رمضان بخيت ،**العوامل الاقتصادية والاجتماعية واثرها على معدلات التطرف والارهاب** ،ط1،مصر :مركز بدر – البحيرة،2019

12-طلحة كوسة،وبيلغهاناوزتورك،**مكافحة التطرف العنيف في ليبيا من منظور بناء السلام** ،ط1،مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،اسطنبول ،2020

13-محمد وائل القيسي،**السلم المجتمعي،المقومات واليات الحماية(محافظة نينوى)**،الموصل،مركز نون للدراسات الاستراتيجية،2017

14-هاريت آلان وآخرون،**دوافع التطرف العنيف :الافتراضات ومراجعة الأدبيات**(لندن :المعهد الملكي للخدمات المتحدة، 16 أكتوبر 2015 م)

15-دينا كيوان ومارك إيفانز، **التربية على المواطنة العالمية: المواضيع وأهداف التعلّم**)باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2015

16-رتنا غوش وآخرون، **التعليم والأمن :استعراض للأدبيات العالمية حول دور التعليم في مكافحة التطرف الديني العنيف** (معهد توني بلير للتغيير العالمي، فبراير 2016 م)

17-منع التطرف العنيف من خلال التعليم :**دليل لصانعي السياسات**،باريس، فرنسا :منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" اليونسكو، 2017

18-سارة زيغر،" **التعليم ومكافحة التطرف العنيف، "موجز أبحاث مكافحة التطرف العنيف**(مركز هداية، ديسمبر) 2014

19-كارولين ويلسن وآخرون، "**معرفة أساسيات الإعلام والمعلومات: منهج للمدرسين**" ،باريس، فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، 2011

رسائل الماجستير

1-خضر كلو علي، **دور المحطات التلفزيونية في بناء السلام –دراسة ميدانية في كركوك** ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والعلوم السياسية،جامعة كركوك ،2011)

2-جقبوب مريم ، اشكالية السلم الاجتماعي في ظل الازمات الاقتصادية في العالم العربي ، **رسالة ماجستير**، جامعة زيان عاشور ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2018

البحوث والدوريات

1-نسرين حمزة السلطاني،دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب ،**مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية** ،العدد 23،جامعة بابل ،2015،ص572

2-اسلام طزازعة ،اسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج ،**مجلة جامعة الاستقلال للابحاث** ،العدد (1)،المجلد(6)، اريحا :تشرين الاول 2021

3-قاسم علوان سعيد وسهاد عادل احمد ،الفساد الاداري والمالي المفهوم-الاسباب –الاثار-وسائل المكافحة،**مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**،العدد 18،المجلد 6،تكريت،كانون الثاني 2014

4-كارا بيرغ باورز وإيرن ألامان،" **كيف يمكن لبحوث العمل التشاركية تعزيز التغيير الاجتماعي ومساعدة تنمية الشباب**، " مشروع الأكثر عطفاً وشجاعة العالمي :سلسلة أبحاث، بورن مؤسسة ذس واي ومركز بيركمان للإنترنت والمجتمع في جامعة هارفارد، 17 ديسمبر2012

الانترنيت :

1-مفهوم التطرف الفكري وأسبابه .. وأمثلة عليه، على الموقع الالكتروني https://www.almrsal.com

2-محمد الربيعي ،مشاكل التعليم في العراق وحلولها،على الموقع الالكترونيhttps://www. Shafag.com

3-احمد شكر حمود الصبيحي،السياسات العامة للتعايش في العراق بعد 2003،على الموقع الالكتروني www.iasj.net

4-همام السليم، الموصل بعد التحرير،تحديات اجتماعية،جريدة الصباح ،2017 على الموقع الالكتروني www.newsabah.com

5-جامعة-الموصل-تحصل-على-كرسي-اليونسكو على الموقع الالكتروني https://www.akhbaralaan.net

6-باولو فونتاني: "يونسكو" تعمل لتطوير استراتيجية التعليم في العراق،على الموقع الالكتروني https://www.alaraby.co.uk/society/،

7-ينظر:التقرير الصادر في 2019عن مكتب اليونسكو في العراق حول مساهمة دولة اليابان لدعم برامج اليونسكو في المناطق المحررة-https://unesco.org/new/ar/iraq

8-اليونسكو وحكومة اليابان توقعان اتفاقية لدعم الشباب في الموصل على الموقع الالكتروني ، -https://www.iraq.emb japan.go

9-الحفاظ على التراث العالمي قاطرة التنمية المستدامة،على الموقع الالكتروني

https://news.un.org

Sources:

The Holy Qur'an, Surah Al-Hashr, verse 24
Article 57 of the United Nations Charter

Books

1- Riyad Saleh Abu Al-Atta, International Organizations, 1st edition, Ithraa Publishing and Distribution House, Amman, 2010.

2- Abdullah Ali Abbo, International Organizations, 1st edition, Dohuk University Press, Dohuk, 2010

3- Wissam Nemat Ibrahim Al-Saadi, Specialized International Agencies, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2014.

4-Ibn Manzur, Dictionary of Lisan al-Arab, Dar al-Ma'arif, edited by an elite group of workers at Dar al-Qahira, Bab al-Sin.

5-Samir Qalaa Al-Daros, Introduction to Peace and Security Studies in the Theory of International Relations, 1st edition, (Beirut: Ibn Al-Nadim for Publishing and Distribution, Dar Al-Rawafid Al-Thaqafiyya - Publishers, 2017)

6-Wadah Zaytoun, The Political Dictionary, (Amman: Dar Al-Mashreq Cultural, 2010)

7- Abdul Qadir Al-Sheikhli, Ethics of Dialogue, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman, 1993.

8- Abdel Hussein Shaaban, Extremism and Terrorism, Theoretical Problems and Scientific Challenges, (Egypt: Bibliotheca Alexandrina, 2017)

9- Zuhair Abdel Karim Al-Kayed, Al-Hakamaniyah Issues and Applications, 1st edition, (Cairo: Arab Organization for Administrative Development Publications, 2003)

10- Muhammad Hafez Al-Rahwan, Planning to confront crises and disasters and combat terrorism: An applied study, 1st edition, Cairo, Hala Publishing and Distribution, 2006.

11- Muhammad Ramadan Bakhit, Economic and Social Factors and their Impact on the Rates of Extremism and Terrorism, 1st edition, Egypt: Badr Center - Al-Buhaira, 2019.

12- Talha Koussa and Bilgehanozturk, Combating Violent Extremism in Libya from a Peacebuilding Perspective, 1st edition, Center for Political, Economic and Social Studies, Istanbul, 2020

13- Muhammad Wael Al-Qaisi, Community Peace, Components and Protection Mechanisms (Ninawa Governorate), Mosul, Noon Center for Strategic Studies, 2017

14- Harriet Allan et al., Drivers of Violent Extremism: Assumptions and Literature Review (London: Royal United Services Institute, October 16, 2015)

15- Dina Kiwan and Mark Evans, Global Citizenship Education: Themes and Learning Objectives (Paris, France: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization "UNESCO", 2015

16- Ratna Ghosh et al., Education and Security: A Review of the Global Literature on the Role of Education in Combating Violent Religious Extremism (Tony Blair Institute for Global Change, February 2016)

17- Preventing violent extremism through education: A guide for policy makers, Paris, France: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO, 2017

18-Sarah Zeiger, "Education and Countering Violent Extremism," Countering Violent Extremism Research Brief (Hedayah Center, December 2014)

19-Carolyn Wilson et al., "Knowing the Basics of Media and Information: A Curriculum for Teachers," Paris, France: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), 2011.

Master's theses

1- Khader Kallo Ali, The Role of Television Stations in Building Peace - A Field Study in Kirkuk, (Unpublished Master's Thesis, College of Law and Political Science, University of Kirkuk, 2011)

2- Jaqboub Maryam, The Problem of Social Peace in Light of the Economic Crises in the Arab World, Master's Thesis, Zian Ashour University, Faculty of Law and Political Science, 2018

Research and periodicals

1- Nisreen Hamza Al-Sultani, The role of education in protecting emerging minds from extremism and terrorism, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 23, University of Babylon, 2015, p. 572

2- Islam Tazazza, Causes of extremism and ways of prevention and treatment, Al-Istiqlal University Journal of Research, Issue (1), Volume (6), Jericho: October 2021

3- Qasim Alwan Saeed and Suhad Adel Ahmed, Administrative and Financial Corruption: Concept - Causes - Effects - Means of Combating, Journal of Historical and Cultural Studies, Issue 18, Volume 6, Tikrit, January 2014

4- Kara Berg Powers and Erin Allaman, "How Participatory Action Research Can Promote Social Change and Help Youth Development," The Global Kindest and Courageous Project: Research Series, Born This Way Foundation and the Berkman Center for Internet and Society at Harvard University, December 17, 2012.

The Internet

1- The concept of intellectual extremism and its causes... and examples of it, on the website https://www.almrsal.com

2- Muhammad Al-Rubaie, Education Problems in Iraq and Their Solutions, on the website com.Shafag https://www.

3- Ahmed Shukr Hamoud Al-Subaihi, General Policies for Coexistence in Iraq after 2003, on the website www.iasj.net

4- Hammam Al-Salim, Mosul after liberation, social challenges, Al-Sabah newspaper, 2017 on the website www.newsabah.com

5-The University of Mosul obtains the UNESCO Chair on the website https://www.akhbaralaan.net

6- Paolo Fontani: "UNESCO" is working to develop the education strategy in Iraq, on the website, https://www.alaraby.co.uk/society/

7-See: The report issued in 2019 by the UNESCO office in Iraq on the contribution of the State of Japan to support UNESCO programs in the liberated areas https://unesco.org/new/ar/iraq-

8-UNESCO and the Government of Japan sign an agreement to support youth in Mosul on the website, https://www.iraq.emb-japan.go

9- Preserving world heritage is the engine of sustainable development, on the website https://news.un.org